

مجلة الجنس اللطيف

٥ مايو ١٩١٠

العدد الاول

السنة الثالثة



في وادي الأمل الزاهر

جالت النفس حولتها في ميدان الحياة فرأت ميدان العمل اشهاها
وأبهاها . فقالت اليك هذا يا نفس فما احراك

طرقت ذلك الميدان فالتفت به حديقة غناء دانية القطوف يانعة
الزهور فوقفت معجبة ثم قالت يا ما أحيا لك

سألت في شأنها الوافدين على مراتمها . الواردين على مناهلها فقيل لها:
هذا بستان (الاصلاح) انشأته الغيرة والحمية ؛ في تربة معدنها
(العزم الثابت) وسادها (الأمل الزاهر)

غرست به كل نافع من اشجار الحكم البالغة والآداب العالية . يسقيها
نهر ميمون العبرات يقال له (نهر الاخلاص) ينبع من سويداء القلب ومصبه
الجد والمثابرة عليه . يحف شاطئيه حصن من التعويل على النفس ودرع
من مبارك الرجا

مضى على انشائه الحولان وكرّامه لا يفتأ يسعى الى دوام السمو
والارتقاء منادياً في كل وقت وفي كل نادٍ (ماذا اعمل كي ارتقي) دعا اليه
كل نابيل ونابذ من اجله كل فاضل بالفاظ المحبة قائلاً (هلم لنخدم الله
والحرية والوطن)

ما اتى على خاتمة الحولين حتى انتجت بذوره انباتاً واستحالت زهوره
اثماراً كان فيها اتم شفاء للناس

تناول منها المتلهفون فوجدوا فيها ينبوع ماء حتى روى ظمأهم وشفى

غليهم . فاعجبت النفس وقالت : يا خبذا النجاح الباهر
عرجت الى البستان واقتطفت منه ثمرة واكلتها نهشاً لشدة ما بها
من ألم الطوى . فما لبثت حتى اذكيت بها نيران الحكمة ودبت بنفسها
روح الاصلاح

رقت نفسها وسما خلقها . رقت عواطفها وادركت معنى وجودها .
مجاناً منحها البستان اسلحة الحكمة ودروع التدبر فتقلدتها ونزلت تنشد
الحرية وتنادي بالمساواة . فاجيا الله ذاك الامل الزاهر
نالت امانها وفازت بمأربها بفضل اسلحتها الماضية ودروعها الصلبة
فبنأت نفسها وحياتها الوجود قائلاً : نعم هذا النجاح الباهر

عادت الى منهلها لتستقي حكمة جديدة فسألت : ماذا اعمل كي ارتقي ؟
قيل لها احفظي جسمك صحيحاً لئلا يذبل قبل اوانه . احفظي
نفسك طاهرة لئلا تبعث بها يد شريرة فتلوثها . هيئي نفسك لمستقبل
حياتك الزوجية . اعدّي نفسك لان تكوني زوجة كاملة وأماً حكيمة .
لان المرأة الفاضلة ثمنها يفوق اللآلئ . بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج
الى غنيمة . تفتح فيها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف . يقوم اولادها
ويطوبونها . زوجها ايضاً فيمدحها - اصغت فتعلمت وقالت خبذا
الامل الزاهر

حلت السعادة في مزاجها . اظلمت اجنحتها بعد ان احترقنا لهب
الشقاق العائلي ونحن رازحون تحت نيره السنين الطوال . فواخبذا
النجاح الباهر

لعمري وأيم الحق لو صمّتُ انا وقد بدأت اشعر بلاذة حياتي الزوجية
بعد ان قضيت منها الخمس سنين لم اظنها الا نعمة من نعم الحياة - اظن اني
لو صمّتُ عن ذلك والثناء على من قام بخدمتي واولادي وكل عائلتي - فما
يمسك زوجي عن ان يلجج بهذا الشناء العاطر وقد قال لي بضمه مرة - انا
بلا شك قد بدأت حياة جديدة فاني ما كنت سابقاً لأجد لي ميلاً ولا
شفغاً بمودتي اليك كل ليلة ولا بخروجنا سوياً للنزهة كما تفعل الان -
بل ولما سكنت اطفالنا الذين ما كانوا يرون وجه والدم الا ساعة كل اسبوع
وما كانوا يرمقون في عين والدمهم سوى نظرات الحزن والقنوط فاصبحوا
الان يعرفون عن والدم الشيء الكثير. فهو ذلك الاب الحاني الانيس
الذي يحالهم كل ليلة ويصني الى غريب اقوالهم وبعيد افكارهم وتأملاتهم
وعن امهم يعلمون انها تلك الباسمة الشمر جذلاً وجبوراً. المتلاثة
العنين فرساً وسروراً. بعد ان فازت بالجهاد وردت لهم اباهم بعد هجره
الطويل وبتعتهم بهناء العائلة وعطف الوالدين

حقاً انه لنجاح باهر اتاه ذلك العمل الذي لم يتجاوز الحولين. فما هو
كباقي الاعمال ينمو ويعظم بالدرهم والدنانير والا كان نجاحه في هذا العهد
القصير معجزة او آية من السماوات. ولكنه لم يفتد الا بلبان الاخلاص
وثبات العزيمة تظله روح الامل الزاهر

فاي شكريني بخدمتك يا صاحبة هذا الكرم البانع واي ثناء يعادل
صنيعك معنا هذا الجميل

ايكفيك ما يخرج من تلك القلوب الصغيرة النقية التي لا يشوبها

فكر بالسوء . ولا نية بالرياء . - قلوب أطفالنا البائسين وملائكة الله الارضيين -
ايكفيك دعواتهم الفزيرة وصلواتهم الحارة التي يصعدونها الى الله في كل
حين داعين بالسلامة وطول البقاء . لمن رقى عائلاتهم وهذب آباءهم
وامهاتهم وقربهم من السعادة وانتشلهم من الشقاء

فنعماً هذه الروح الشريفة . ونعماً هذه العزيمة الصادقة . ونعماً هذه
المهم العليا . وبارك الله في روح الامل الزاهر

« وارثة الاهرام »

— ❦ — ما هذا الخمول ❦ —

الخمول داء عضال قد سرت جراثيمه في بعض الفتيات المصريات وانتقلت
عدواه منهن انتقالاً سريعاً ورأيت بانه فرض واجب عليّ بان اجول جولة بفكري
واسطر على صفحات هذه المجلة اسطراً فيها اصوب سهام الملام واوجه قوارس
الكلام الى اللواتي جرى فيهن دم الخمول جري الماء في العود الاخضر وسرى
ينهن عدم النشاط سريان الروح في الجسم الحي فاحيت ان ازيل منهن هذا الداء
وانزعه نزعاً باتاً لان لي نفساً رضعت لبان النشاط ولم افطمها وقلباً ينزع الى حب
الخير الذي يعود على بنات جنسي

وبكتابتي هذه الاسطر اشعر بانني سأضع مرهماً وبلسماً اشفي به اللواتي وقعن
تحت برائن الخمول وعرضن الكسل بانياه . وبيراعي ومدادي احث الشابات
ان ينزعن عن الخمول وان لا بضيقن على انفسهن وفي الدنيا سعة ومثل الفتاة الخاملة
مثل من يموت جوعاً والخبز امامه ، وظمأ والماء حياه ، ومثل من تريد ان تجمع بين
الخمول والرفعة ، مثل من تود ان تجمع بين الماء والنار

اجل قد عيل صبري وتضايشت انفاسي لانني رأيت اصول الخمول قد غرست